

## دور التضامن الاجتماعي في تحقيق زيارة الاربعين

م. د. علياء سعيد ابراهيم

شعبة المكتبة الفكرية-العتبة العلوية المقدسة

[alyaasaeed7891@gmail.com](mailto:alyaasaeed7891@gmail.com)

### الملخص

يعد التضامن الاجتماعي احد العناصر الاساسية التي يقوم عليها التعايش والتعاون السلمي في المجتمع من اجل تبادل المنافع والاشراك والاسهام فيها، بالإضافة الى التآزر والاتجاه نحو التجمع او الاتحاد، كما ويعتبر التضامن الاجتماعي النتيجة الضرورية لكون الانسان كائنا اجتماعيا لا يمكن العيش بمعزل عن افراد مجتمعه من اجل تحقيق اهداف وغايات عدة لأجل العمل المشترك وتحقيق ما يصبو له ومنها تعاونه وتكاتفه في الزيارة الاربعينية من اجل نجاحها والمواساة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ولأهل البيت عليهم السلام الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل اقامة الدين الاسلامي فكان التضامن الاجتماعي اقل ما يمكن ان تقدمه الافراد لغرض المواساة لهم. بالإضافة الى ذلك فالتضامن مع القيم والرموز والمجتمع ضرورة حضارية، وهو مطلب اساسي انساني، لكون القيم والمبادئ تحتاج الى روح التضامن من اجل الارتقاء والارتفاع بها الى مستوى الاحترام والتقدير والالتزام، فضلا عن الرموز التي تعكس وتطبق وتندرج نفسها لحماية تلك القيم والمبادئ تحتاج الى من يتضامن معها ولتحم في مشروعها ويعمل على احياء مواقفها في الحياة، وان المجتمع الذي لا يتحسس افراده هموم واحتياجات بعضهم البعض الاخر ولا يبادر بنحو تلقائي الى الاستجابة الايجابية سوف يفقد اهم مقومات وجوده وبقائه كمجتمع حي ذو هوية عقيدية ورسالة حضارية خاصة اذ تعتمد استمرارية المجتمعات على التوفر الحقيقي للشعور بروح التضامن والتعاون في سلوكها العملي ولا فرصة للبقاء وتسجيل الحضور من دون ذلك، وقد ترجمت جماهير زيارة الاربعين مفهوم التضامن على نحو اذهل العالم بأسره وامكن الكلام: ان جماهير زيارة الاربعين قد قدمت دروسا بليغة في معنى التضامن وفهم حقائقه والاستفادة من معطياته، والانسانية اليوم مدعوة للتعلم منه، وتضامنهم مع الامام الحسين عليه السلام والقيم التي نادى بها وقام من اجل تحقيقها قد اصبحت مسيرة للسائرين على نهج والثائرين بحقه، وقد بين تضامنهم في الزيارة الاربعينية مدى التعاون والتكاتف بينهم اذ نشاهد الكل يهتم بالكل والكل يبادر ويسارع الى تقديم المساعدة كبارا وصغارا ورجالا ونساءً لأجل اسعاد المشركين بموسم الزيارة الاربعينية بكل ما وتي من قوة. لذلك تم اختيار هذا الموضوع لكي نبين التضامن الاجتماعي وأهميته في نجاح وتحقيق الزيارة الاربعينية وهذا ما يتم توضيحه من خلال ثنايا البحث هذا، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: التضامن، التضامن الاجتماعي، العمل التطوعي، زيارة الاربعين.

## The role of social solidarity in achieving the pilgrimage of Arba'een

*Dr. Alia Saeed Ibrahim*

Intellectual Library Division - Imam Ali Holy Shrine

### Abstract

Social solidarity is one of the basic elements of coexistence and peaceful cooperation in society in order to share benefits and contribute in it, in addition to synergy toward assembly or union. Social solidarity is also the necessary result of the fact that human being is a social being who cannot live in isolation from other members of his community in order to achieve several goals and objectives for joint action and achieve what he aspires to, including his cooperation and solidarity in successfully performing the pilgrimage of Arba'een in condolences to Abu Abdullah Al Hussein and his family (peace be upon them), who generously sacrificed their precious lives for the establishment of the Islamic religion, so social solidarity was the least that can be provided by individuals for the purpose of comforting them.

In addition, solidarity with values, symbols and society is a civilized necessity. It is a fundamental human requirement, because values and principles need the spirit of solidarity in order to elevate and themselves to the level of respect, reverence and commitment, as well as symbols that reflect, apply and warn themselves to protect those values and principles.

And that a society that does not feel its members concerns and needs of each other and does not initiate an automatically responds to them positively will lose the most important elements of existence and survival as a living community with a nodal identity and a special civilizational message, as the continuity of communities depends on the real availability of a sense of solidarity and cooperation in their practical behavior and no opportunity to stay and register attendance without it. The masses of Arba'een pilgrimage have presented eloquent lessons in the meaning of solidarity and understanding of its facts and benefiting from its data. Today's humanity is called upon to learn from it, and their solidarity with Imam Hussein (peace be upon him) and the values he has called for. They expressed their solidarity in the pilgrimage of Arba'een by the cooperation and solidarity among them as we see everyone is taking care of everyone else and is ready to quickly provide assistance whether adults, young, men, or women for the pleasure of the pilgrims during the pilgrimage of Arba'een with all their strength.

Therefore, this topic was chosen in order to show the social solidarity and its importance in the success and achievement of the pilgrimage of Arba'een, and this is what is explained through this research, and I wish the best from Allah.

Key words: solidarity, social solidarity, volunteer work, Arbaeen visit.

والقيم التي نادى بها وقام من اجل تحقيقها قد اصبحت مسيرة للسائرين على نهجه والثائرين بحقه، وقد بين تضامنهم في الزيارة الاربعينية مدى التعاون والتكاتف بينهم اذ نشاهد الكل يهتم بالكل والكل يبادر ويسارع الى تقديم المساعدة كباراً وصغاراً ورجالاً نساءً لأجل اسعاد المشركين بموسم الزيارة الاربعينية بكل ما اوتي من قوة. لذلك تم اختيار هذا الموضوع لكي نبين التضامن الاجتماعي وأهميته في نجاح وتحقيق الزيارة الاربعينية وهذا ما يتم توضيحه من خلال ثنايا البحث هذا.

وقسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، اذ تضمن المبحث الاول التضامن الاجتماعي وأهميته في الاسلام، وقسم الى اربعة مطالب، تطرق المطلب الاول الى التضامن الاجتماعي في اللغة والاصطلاح، وتطرق المطلب الثاني الى بيان معرفة التضامن الاجتماعي في القرآن الكريم، ثم تطرق المطلب الثالث الى ورود ذكر التضامن الاجتماعي في السنة النبوية الشريفة، ثم عرج المطلب الرابع الى فائدة واهمية التضامن الاجتماعي في الاسلام.

اما المبحث الثاني فحمل عنوان اثر التضامن الاجتماعي في الزيارة الأربعينية الخالدة وقد قسم الى اربعة مطالب وضح المطلب الاول التعريف والتوضيح بالزيارة الاربعينية وأهميتها ثم عرج المطلب الثاني الى دور التضامن الاجتماعي في المجال الديني والاخلاقي من خلال اهمية هذا العامل في الزيارة الأربعينية ثم التطرق في المطلب الثالث الى دور التضامن الاجتماعي في المجال الاقتصادي

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

يعد التضامن الاجتماعي قيم في المجتمع كونه يحقق غايات مهمة اكد عليها الاسلام ومنها التعاون والتآزر والتكافل، وهو عامل مهم في بناء المجتمعات الانسانية، كما ويعتبر التضامن الاجتماعي النتيجة الضرورية لكون الانسان كائناً اجتماعياً لا يمكن العيش بمعزل عن افراد مجتمعه من اجل تحقيق اهداف وغايات عدة لأجل العمل المشترك وتحقيق ما يصبو له ومنها تعاونه وتكاتفه في الزيارة الاربعينية من اجل نجاحها والمواساة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ولأهل البيت عليهم السلام الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل اقامة الدين الاسلامي فكان التضامن الاجتماعي اقل ما يمكن ان تقدمه الافراد لغرض المواساة لهم.

فضلاً عن ذلك التضامن مع القيم والرموز والمجتمع ضرورة حضارية، وهو مطلب اساسي انساني، لكون القيم والمبادئ تحتاج الى روح التضامن من اجل الارتقاء والارتفاع بها الى مستوى الاحترام والتقديس والالتزام، وقد ترجمت جماهير زيارة الاربعين مفهوم التضامن على نحو اذهل العالم بأسره وامكن الكلام: ان جماهير زيارة الاربعين قدمت دروساً قيمة وبلغة في معنى التضامن وفهم حقائقه واصالته والاستفادة من معانيه، والانسانية اليوم مدعوة للتعلم منه، وتضامنهم مع الامام الحسين عليه السلام

التضامن الاجتماعي اصطلاحاً:

أولاً: التضامن الاجتماعي لغة: التضامن في اللغة يرجع الى الفعل ضَمِنَ - ضَمْنًا وضمَّانًا: أي كفل به، والضمين: أي الكفيل، وضمن اياه: أي كفله، ويقال: ضمنت الشيء اضمته ضمناً، فأنا ضامن وهو مضمون، وابن الاعرابي يقول: فلان ضامن وضمين وسامن وسمين وناصر ونضير وكافل وكفيل<sup>(١)</sup>.

والتضامن هو الاتحاد ويقال تضامن القوم أي اتحدوا واتفقوا عليه، وقيل في التضامن: المشاركة في التعهد والكفالة بحيث يؤدي كل فريق ما يلزم الفريق الآخر من أمر او عمل<sup>(٢)</sup> والتضامن: هو التحالف والالتزام للاشتراك والترحيب التالي في المخاطر المتوارثة في الوجود الانساني سواء كان هذا التضامن موجود فعلياً في مجتمع ما او لا، والتضامن ايضاً: هو فكرة اساسية موجودة في نظريات علم الاجتماع في الجدل والحوار العلمي بشأن اسس التعايش الانساني وهو المفهوم متواجد في نظريات دوركهايم وماركس وكونت<sup>(٣)</sup>.

اما الاجتماعي في اللغة يرجع الى الفعل جمع أي ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، ويقال جمعته فاجتمع، وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾<sup>(٤)</sup> وايضا قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٥)</sup> أي جمع بين الكل ثم الفتح، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾<sup>(٦)</sup> أي الخطر الذي اجتمع الناس من أجله، وكان الامر جمعهم نفسه.

ولما لهذا العامل من فائدة ومردود ايجابي على فئات الشعب كافة، بعدها التحدث في المطلب الرابع عن دور التضامن الاجتماعي في مجال العمل التطوعي الذي شمل مساهمة كافة فئات الشعب في خدمة زوار الامام الحسين عليه السلام.

واعتمد البحث على عدة مصادر كان من بينها رسالة الماجستير لـ «محمد حنون جبر، التي حملت اسم رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة اثروبولوجية)، وتم الاعتماد على عدد من الكتب من ابرزها لـ «محمد باقر المجلسي» وكتابه «بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار/ الجزء ٢٧»، وكذلك «صادق المخزومي»، وكتابه «زيارة الاربعين: دراسة سيولوجية ميدانية»، بالإضافة الى «ابن منظور» وكتابه «لسان العرب/ مجلد ٨»، فضلاً على الاعتماد على مجموعة من المجلات من ابرزها هي «منبر الاسلام».

واخيراً اضع بحثي هذا بين يدي لجنة المناقشة المحترمين لتقويمه وابرز ما فيه من هفوت وجل من لا يسهو ومن الله التوفيق.

## المبحث الأول:

### التضامن الاجتماعي وأهميته في الاسلام

#### المطلب الأول: معنى التضامن الاجتماعي

لأجل التعرف على معنى التضامن الاجتماعي من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية سنقوم بتقسيم هذا المطلب الى فرعين يخص الفرع الاول بتحديد معنى التضامن الاجتماعي لغة، بينما يحدد الفرع الثاني

من اجل بناء الاسرة وبالتالي بناء المجتمع ومنها قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(١١)</sup> وايضا قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾<sup>(١٢)</sup> وايضا قوله تعالى: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْدِيرًا﴾<sup>(١٣)</sup>.

بالإضافة الى ذلك اكد القرآن الكريم في موضع اخر على ضرورة التضامن الاجتماعي اذ انه جعل المال وسيلة وغاية لجلب المصالح وتقويم واصلاح الحياة، مع التوجيه الى انفاقه في الطرق الاسلامية المشروعة من اجل تحقيق التضامن والتعاقد والتكاتف بين ابناء البشر كافة وهذا ما اكد عليه جل وعلا في كتابه العزيز بقول: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾<sup>(١٤)</sup> ﴿وَأْتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا﴾<sup>(١٥)</sup> وايضا قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾<sup>(١٦)</sup>.

والاجتماعي هو ان يضمن المجتمع لأفراده ما يحتاجون اليه من نفقات تريض وتعليم لأولادهم وغير ذلك من الامور<sup>(٧)</sup>.

ثانياً: التضامن الاجتماعي اصطلاحاً: هو احد العناصر الاساسية التي يقوم عليها التعايش والتعاون السلمي في المجتمع من اجل تبادل المنافع والاشترك والاسهام فيها، بالإضافة الى التآزر والاتجاه نحو التجمع او الاتحاد، كما يعتبر النتيجة الضرورية لكون الانسان كائناً اجتماعياً لا يمكن العيش بمعزل عن افراد مجتمعه من اجل تحقيق اهداف وغايات عدة لأجل العمل المشترك وتحقيق ما يصبو له<sup>(٨)</sup>.

وعرف التضامن الاجتماعي ايضاً: هو وسيلة وغاية لتيسير وتسهيل الحياة الانسانية، وسبب للنمو والرقي والصعود والتطور وهو اصل لمجد الدول وتقدم وارتقاء الشعوب<sup>(٩)</sup>.

## المطلب الثاني: التضامن الاجتماعي في

### القرآن الكريم

ورد ذكر التضامن الاجتماعي في القرآن الكريم ولكن ليس بصورة صريحة ومباشرة وانما جاء ذكره في القرآن بصورة غير مباشرة والتي اكد فيها القرآن على ضرورة التكاتف والاتحاد والتعاون بين جميع ابناء الناس لغرض بناء المجتمع وصلاحه ومنها قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي موضع آخر اكد سبحانه على حسن الصلات والتضامن بين ذوي القربى والتواد والمودة فيما بينهم

### المطلب الثالث: التضامن الاجتماعي في الاحاديث النبوية الشريفة

توجد احاديث عدة تؤكد على ضرورة التضامن والتكافل والتعاقد لغايات عده منها اصلاح الفرد والمجتمع والسير به نحو الاتجاه السليم الصحيح ففي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: ((على كل مسلم صدقة فقالوا: يا نبي الله فمن لم يجد قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يجد قال: فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة))<sup>(١٧)</sup>.

فهذا الحديث الشريف يبين توزيع الاعمال على كل فرد من افراد الامة الاسلامية مع بيان وظيفة كل واحد منهم، وفيه الحث على التكافل الاجتماعي بين الافراد<sup>(١٨)</sup>.

وفي حديث آخر عن رسول الله ﷺ قال: ((ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى))<sup>(١٩)</sup>.

وهذا الحديث يبين أهمية التضامن والتكافل الاجتماعي ويبين مسؤولية كل افراده عن آلام الفرد الواحد للفرد الاخر.

وعن سهل بن سعد قال رسول الله ﷺ: ((مثل المؤمن من اهل الايمان مثل الرأس من الجسد يألم مما يصيب اهل الايمان كما يألم الرأس مما يصيب الجسد فالاربع))<sup>(٢٠)</sup>.

### المطلب الرابع: أهمية التضامن الاجتماعي في الاسلام

ظهر الاسلام في امة العرب وهي مفككة الاوصال منهكة في الحروب القبلية، وكانت تعبد الاوثان والاصنام، فعمل الاسلام على توحيد عقيدتها وجمعه تحت رايته وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبعد ان استقرت عقيدة الامة على التوحيد عمل الاسلام على ارساء دعائم امته فغرس الالفه والمحبة بين افرادها، ومن ضمن الامور التي اهتم بها الاسلام هي الاسرة باعتبارها اللبنة الاولى التي يتكون منها المجتمع الانساني فان صلحت صلح المجتمع وان اختلت اثرت على المجتمع، لذلك نمى الاسلام العلاقات بين افراد الاسرة وجعلها متضامنة في البأساء والضراء يؤمن افرادها بمسؤوليتهم بعضهم تجاه بعض<sup>(٢١)</sup> كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢٢)</sup>.

وهذا المعنى يسمى في علم الاجتماع بالتضامن الاجتماعي وقد جعله الكتاب والمؤلفين اولى عناصر الحياة للمجتمعات الانسانية وعليه يتوقف النجاح للامة ومن خلاله تستطيع الامة القيام بواجباتها<sup>(٢٣)</sup>.

وقد ربط الاسلام بين كافة المسلمين بروابط متماسكة قوية بحيث جعل منهم امة واحدة متضامنة متعاونة وجعل كل واحد منهم اخ للفرد الاخر وان يجب لغيره ما يجب لنفسه<sup>(٢٤)</sup>.

وللتضامن عنصران هما ادبي ومادي فالادبي وهو يتمثل بالتعاطف والتراحم والفضائل بإخلاص

والذي يصادف في العشرين من صفر أي بعد مرور اربعين يوم على استشهادهم على يد جيش معاوية لعن الله عليهم بعد ان اخذوا الرؤوس الى يزيد وطافوا به الى عسقلان ثم الى مصر<sup>(٢٩)</sup> وقد جاءت السيدة زينب عليها السلام مع الامام السجاد عليه السلام برفقه العيال والايام والنساء الى ارض كربلاء لغرض زيارة قبر الامام الحسين عليه السلام في يوم الاربعين<sup>(٣٠)</sup> ويؤكد ذلك شيخ الطائفة الطوسي بقول: ((وفي اليوم العشرين منه (أي شهر صفر) كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله ابن أبي طالب عليه السلام من الشام الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام فكان أول من زاره من الناس ويتسحب زيارته عليه السلام فيه وهي زيارة الأربعين))<sup>(٣١)</sup>.

وذكرت زيارة الأربعين للأمام الحسين عليه السلام في نصوص عدة للاحداث التي اكدت عليها، لكونها احد الوسائل التي تحفز الفرد للتقرب من الباري جل وعلا والحصول على رضاه، كون الأمام الحسين عليه السلام قدم اجل واروع التضحيات لغرض تثبيت الدين الاسلامي واركانه وبقائه، حتى قيل: ((الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء))<sup>(٣٢)</sup>، بالإضافة إلى أن الزيارة الاربعينية الدعامة الكبيرة في قيام وبناء المجتمعات المتناسكة ونبذ الضغينة والحقد والحسد والبغضاء، بالإضافة الى انها إحدى عناصر المودة والألفة والتضامن والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا بكل انواعه وفئاته وطبقاته، فارتبطت الزيارة الاربعينية في أمور عدة منها التأكيد على هوية المؤمن

وصدق والدعوة لكل معاني الخير والصلاح مثلا زيارة الارقاب والمرضى والتخفيف من الأهم فتكون الاسرة مثل الجسد الواحد في مواجهة تحديات الحياة والتكاتف في مواجهة الظروف الصعبة<sup>(٢٥)</sup>.

اما العنصر الاخر هو العنصر المادي واساسه هو مساعد المقتدر والتمكن من افراد الاسرة للمحتاج وتقديم المعونة له من خلال المال اذ ان القرآن الكريم وصف الاموال بانها زينة الحياة مثيله الاولاد كما جاء في قوله تعالى: ﴿عَلَّمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَتُهُمْ وَقَفَاخِرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاتُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾<sup>(٢٦)</sup>.

أي ان الاسلام يبين الاساليب التي ينبغي تحقيقها على كل فرد بالمواد المادية والمعنوية، وتتوقف الادوات والمواد والاجهزة المستعملة لتحقيق التضامن الاجتماعي على الاسس التي تعتقها الجماعة الانسانية، والاولويات والاهداف التي تسعى الى تحقيقها<sup>(٢٧)</sup> ولا بد من اتباع الاسس التي تتطلبها الشريعة الاسلامية<sup>(٢٨)</sup>.

## المبحث الثاني:

### اثر التضامن الاجتماعي في الزيارة

#### الأربعينية الخالدة

#### المطلب الأول: التعريف بالزيارة الأربعينية

يقصد بالزيارة الأربعينية هو يوم مرد او عودة رأس الامام الحسين عليه السلام من الشام مع رؤوس من قتل من اصحابه واهل بيته عليهم السلام لدنهما مع اجسادهم،

الاقوال والاعمال والافعال التي تركز على منظومة متناسقة من الاصول، والاسس، والقواعد، والمبادئ، والفضائل مرتبطة ومتصلة مع العقيدة والشريعة الاسلامية من خلال القرآن الكريم وسنة اهل البيت عليهم السلام (٣٦).

وكان التضامن الاجتماعي واضح في الزيارة الأربعينية من خلال التخلق بأخلاق ابي عبد الله عليه السلام الذي ضحى بنفسه وعياله لأجل تثبيت واستمرار الدين الاسلامي، فشكلت زيارة الاربعين تجسيدا لمبدأ الولاية لأهل البيت عليهم السلام والبراءة من اعدائهم وقد اكدت الكثير من النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة على هذين الامرين كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣٧) وقد جاء عن الامام الرضا عليه السلام: ((كمال الدين ولاياتنا والبراءة من عدونا)) (٣٨).

وكان التضامن الاجتماعي له دور في ترسيخ العقيدة الاسلامية، وتجهيز وتهيئة الأيمان بالقضية الحسينية، بنحو يسعد ويهيج الناظرين ويجذبهم، ويعتبر الدين منذ القدم الاكثر استدرجا واجتذابا في المجتمعات الشرقية، وان الكاريزما الدينية هي الاكثر والاعظم اثرا في زيادة واعلاء حصيلة الامتثال الشعبي، لاسيما في المحن والازمات التي تكتسح المجتمع (٣٩)، وفي حضور وتضامن الزوار من داخل البلد العراقي

فيها، وبالاسناد عن ابي جعفر الطوسي فيما رواه بالاسناد عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال: ((علامات المؤمن خمس: صلوات الخمسين وزيارة الأربعين، والتحتم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم)) (٣٣).

وروي عن الامام الصادق عليه السلام عن صفوان بن مهران الجمال قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين عند ارتفاع النهار تقول: السلام على ولي الله وحبيبه السلام على خليل الله ونجيبه السلام على صفي الله وابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد.....)) (٣٤).

### المطلب الثاني: دور التضامن الاجتماعي في المجال الديني والاخلاقي

الدين الاسلامي هو النظام الوحيد الذي يتفاعل ويستجيب لهتاف الانسان ويتلائم مع فطرة الانسان الذي خلقه الله عليها، وهو النظام الذي يتكفل بسعادة الانسان ورقية الى ارفع واعلى درجات الكمال، ويأخذ بيد الانسان الى ما فيه خيره وصلاحه في عاجله واجله هو دين له قواعده واحكامه الخاصة، وقوائمه الثابتة والتي تتحدى الازمان والمفكرين والمشرعين وكل ذلك بفضل ما يتمتع به هذا الدين من حيوية وبعث نحو الحياة بخلاف الكثير من النظم والقوانين التي لا تعدو اشارة بالنظريات الميتة وهذا الدين يواكب ويساير الركب الانساني في تطوراتها العلمية والصناعية والتجارية والاجتماعية (٣٥) ويؤكد الدين على الاخلاق العالية والسامية، والاخلاق الاسلامية، هي مجموعة من

## المطلب الثالث: دور التضامن الاجتماعي في

### المجال الاقتصادي

يعد العامل الاقتصادي ضرورة من ضرورات الحياة لأجل العمل والعيش والحصول على اهداف متعددة منها الاكل واللبس والمأوى وغيرها من الامور التي يحتاجها الفرد<sup>(٤٤)</sup>، فكانت زيارة الاربعين احد العوامل التي ساهمت في المسير بهذا العامل نحو التقدم من خلال التضامن الاجتماعي في هذه الزيارة المليونية التي يشهدها البلد العراقي في كل موسم في من شهري محرم وصفر، اذ كان لهذه الزيارة دور كبير في ايجاد فرص عمل ممن يبحثون عنه والحصول على مكاسب وارباح تجارية فضليه، حيث يحرص الزائرون على التسوق والتبضع من الهدايا لذويهم واقاربهم، خصوصا الهبات والعطايا المعبرة عن خصوصية المناسبة العظيمة والمكان المقدس اذ يقوم الزائر بأخذ الاشياء التذكارية من الاسواق والمجمعات المحيطة والقريبة من العتبات المقدسة والاشياء التي يقوم بشرائها ويأخذها معه سواء كانت الآيات القرآنية او صور اهل البيت عليهم السلام التي تنقش في سوق الصفارين او الساعات او التربة الحسينية او السبح او غيرها من الهدايا المعبرة عن تلك المناسبة اذ تشهد اسواق مدينة كربلاء المقدسة خصوصا القريبة من مرقد الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام اقبالا وتسوقا كثيرا للبضائع والهدايا من اسواقها والتي جعلتها في قمة موسهما التجاري<sup>(٤٥)</sup> ولا يقتصر الامر على مدينة كربلاء فحسب بل تشهد بقية المدن العراقية ايضا التي تحتضن مراقد الائمة عليهم السلام واوليائهم الصالحين

وخارجي في الزيارة الاربعينية فهم يؤكدون بذلك على الهوية الاسلامية الشيعية، وان كل فرد واحد منهم سيشعر بهويته الاسلامية وموالاته لأهل البيت عليهم السلام وسيشعر بالفخر والانتماء ويحاول تأكيد ذلك في نفسه ونفس من معه<sup>(٤٦)</sup> بالإضافة الى انهم يؤكدون على عصمة الامام الحسين عليه السلام عند الوقوف عند امام قبره الشريف ويقرا في زارته: ((اشهد انك كنت نورا في الاصلاب الطاهرة والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بانجاسها ولم تلبسك من مدلهات ثيابها واشهد انك من دعائم الدين واركاب المؤمنين واشهد انك الامام البر التقي الرضي الزكي الادي المهدي...))<sup>(٤٧)</sup>.

فضلا عن ذلك كان للمؤسسات الدينية من خلال الحوزة العلمية والعتبات المقدسة دور في تحقيق التنمية الاجتماعية، وتنشيط مختلف اشكال التضامن الاجتماعي خلال الزيارة وما تلاها لتكون معلما ثقافيا، اذ برز من خلالها عدد من الادبيات التي تهتم بالتغيرات والتطورات التي حصلت في عالم المجتمع العراقي اقليميا، والمجتمع الشيعي الاسلامي في العالم الاسلامي وترتكز على المثل والقيم، وتمنح هذه المثل والقيم شرعية السلوك التضامني، وتعين مدى استدامة الاهداف المراد تحقيقها<sup>(٤٨)</sup>.

وفي المجال والتوجه الاخلاقي ينظر الى التضامن قيمة خلقية تثبتها العقيدة الاسلامية، فضلا عن ذلك ان التضامن سعة وقدرة رفيعة وعالية على خلق المثل والرمز النموذجي المؤثر والفعال في القيم العالية الاخلاقية التي تسمو فيها الدلائل والمعاني الانسانية الاسلامية<sup>(٤٩)</sup>.

يكون مختلف خلال الفترات الزمنية من حيث الدوافع والاشكال والاتجاهات فمن حيث الدوافع متنوع اما ان يكون سياسي او اقتصادي او ديني او نفسي، ومن حيث الاشكال قد يكون جهد يدوي او عضلي او تبرعي او مهني او غير ذلك، ومن حيث الاتجاهات قد يكون تلقائي او موجه من قبل الدولة على شكل أنشطة اجتماعية او تعليمية او تنمية<sup>(٤٨)</sup>.

ويشكل العمل التطوعي في مجتمع الزيارة الأربعينية المليونية اضخم عمل اجتماعي تطوعي يشارك فيه الالاف التطوعي الفاعلين من عامة الناس كبارا وصغارا سواء كان من الرجال ام النساء ام الشباب ام الاطفال الذين نذورا انفسهم، وشدوا ازهرهم، وبذلوا وكرسوا طاقاتهم من اجل اشباع الحاجات الانسانية للملايين من الزوار القادمين الى النجف و كربلاء من المحافظات العراقية كافة، ومن كل دول العالم، بدءا من الحاجات الفسيولوجية التي يحتاجونها كالجوع والعطش والملبس والمأوى، فضلا عن الحاجة الى النوم، وتجنب الازواج والآم، بالإضافة الى الاسهام في اشباع وتلبية حاجاتهم الامنية والتي تضم مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الاوضاع الراهنة، وكذلك ضمان نوع وشكل من النظام والانضباط والامان المعنوي والمادي كالحاجة الى الاحساس بالأمان والثبات والحماية، وقد قدمت فرق من الشرطة والجيش، والحشد الشعبي المساعدة التطوعية في ادامة الامان وصيانتته ومن اجل الحفاظ على حياة المواطنين والزوار كافة، بالإضافة الى انتشار المفارز الصحية الحكومية والشعبية، لغرض تحقيق الامن الصحي

فيها نشاطا اقتصاديا جيدا كالنجف والكاظمية وسامراء، فضلا عن ذلك ان الزيارة الأربعينية لها اثر كبير في خلق فرص عمل سواء كانوا اصحاب ام لا اذ تتيح توفير فرص عمل لهم، الى جانب توفيرها ورش عمل واسعة لتعلم مهارات مهنية واجتماعية عدة، فضلا عن انها تساهم في توفير فرص السعادة والشعور بالرضا وارتياح النفس<sup>(٤٦)</sup>.

بالإضافة الى ذلك يشجع التضامن الاجتماعي على حب الافراد للعمل من اجل الارتقاء بالبنية الاجتماعية والاقتصادية حيث يبرز على اشكال وهيئات متبادلة بين رجال واصحاب الشركات والاعمال والمؤسسات، وهو ما تقوم به بعض اقتصاديات بلدان العالم على صعيد الشركات والمؤسسات التضامنية، والعائلية في المجال التجاري او الصناعي، ومن خلالها تتكون العينة الاقتصادية على شكل خطط ومشاريع فعالة ونتاجية وخدمية تتولى القيام بالعمل التطوعي الجماعي، يشارك فيه المساهمون والعاملون في هذه الزيارة العظيمة، بالاتجاه الذي يسير بثقافة العمل وتطوره، ويضائل ويخفف من حد البطالة الموجودة في المجتمع ويحسن ويطور من التركيبة الاقتصادية في المجتمع<sup>(٤٧)</sup>.

#### المطلب الرابع: دور التضامن الاجتماعي في

##### مجال العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي ركن اساسي في بناء المجتمعات، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين في أي مجتمع، هي ممارسة انسانية تقترن بكل معاني الخير والصالح عند المجموعة البشرية والتطوع

الاكل والشرب للزوار وهي في غاية الحشمة والالتزام الديني، بالإضافة الى قيامها بمداواة ومعالجة المرضى والمصابين، وكذلك قيامها بتوصيل المؤون لأصحاب المواكب<sup>(٥٢)</sup>.

كل تلك الامور تدخل في باب التعاون الاجتماعي من اجل نجاح الزيارة الأربعينية في كل عام وهي في تزايد سنة بعد اخرى. وفق الله الجميع لخدمة الامام الحسين عليه السلام راجين قبول هذا العمل المتواضع.

### الخاتمة

بعد اتمام البحث والسير به تم التوصل الى مجموعة من النتائج الآتية:

١. التضامن والتكاتف الاجتماعي امر ضروري مهم من اجل نجاح الزيارة المليونية التي تتجدد وتزايد في كل عام.
٢. كان للزيارة الاربعينية دور في ازالة الفوارق الطبقة بين الناس كافة، فضلا عن دورها في التآزر والتكاتف والوقوف امام تحديات العصر وظروفه الراهنة.
٣. التضامن الاجتماعي ينظم العلاقات في المجتمع لأجل مواجهة الظروف الاستثنائية العامة والخاصة والتي تسحب بالأفراد عن حقهم الاصيلي في توفير حد الكفاية.
٤. في الزيارة الاربعينية يخلق التضامن الاجتماعي اثر ودور فاعل في مجال العمل التطوعي ورعاية الشباب والاهتمام بهم، وارساء وتثبيت قيم الانتماء الوطني عندهم، وكذلك تفعيل ور المرأة في التنمية الاجتماعية.

للزائرين، ويتنشر ايام الزيارة الأربعينية انخفاض حالات السرقة والجرائم بالرغم من كثرة الازدحام وشدته، وهذا يحقق الامن الاجتماعي والحفاظ على ممتلكاته<sup>(٤٩)</sup>.

بالإضافة الى اتشار الفرق والهيئات الميدانية التي تسمى المواكب على كافة الطرق المؤدية الى كربلاء ابتداء من بدايات الحدود العراقية وخصوصا الطرق الطويلة التي تربط بين محافظات جنوب العراق وبين كربلاء اذ تظهر في هذه الطرق كافة اشكال المروءة والكرم والجود والقيم العراقية التي يمكن القول عنها (النخوة العراقية)، ولم يقتصر الامر على ذلك بل تجد في طريق المشاية الكثير من الرجال والنساء كبارا وصغار وشيوخا وشبابا وهم يعترضوا طريق المشاية طالبين ومتوسلين من المشاة بالذهاب الى منازلهم لكي يستريحوا ويأكلوا ويناموا وبعد ذلك يجلبوهم في سياراتهم الى الاماكن العامة التي وقفوا عندها ليكملوا مسيرهم الى كربلاء<sup>(٥٠)</sup>.

لذلك نجد جميع فئات المجتمع في يقومون بعمل ودور مهم في الزيارة الاربعينية بتقديم افضل الخدمات للزائرين ابي عبد الله الحسين عليه السلام بدافع سلوكي ديني ايثاري محبا وعشقا للأمام الحسين عليه السلام، وقد تتداخل الادوار في احياء هذه الذكرى السنوية رجالا ونساء دون ان يחדش ذلك التداخل في حياء الممارسين او يتسبب ببعض المحاذير الشرعية، اذ نشاهد الرجال تقوم بالطبخ والتنظيف وهو عمل تقوم به النساء<sup>(٥١)</sup>.

بالإضافة الى ذلك تقوم النساء بتقديم وتوزيع

### الهوامش

- (١) ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، لسان العرب، (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨ م)، مجلد ٨، ص ٨٩.
- (٢) يوسف غانم عودة المنصوري، التضامن الصربي في الاوراق التجارية، رسالة ماجستير، (كلية القانون، جامعة بابل، ٢٠٠٤ م)، ص ١٤.
- (٣) ايه. بي. دن اكستر، قانون دولي للرعاية الصحية التضامن والعدالة في مجال الرعاية الصحية، ترجمة: احمد زكي احمد وعلاء غنام، (المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦ م)، ص ٨٥.
- (٤) سورة يوم القيامة، الآية ٩.
- (٥) سورة سبأ، الآية ٢٦.
- (٦) سورة النور، الآية ٦٢.
- (٧) لويس معلوف، المنجد في اللغة، (دار المشرق، بيروت، ط ٣٥، ١٩٩٦ م)، ص ٤٥٥.
- (٨) صادق المخزومي، زيارة الاربعين: دراسة سيولوجية ميدانية، (دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٨ م)، ص ٢٦١.
- (٩) مصطفى الصاوي، التضامن الاجتماعي، «الازهر»، (مجلة)، مصر، المجلد ١٤، الجزء ١، محرم ١٣٦٢ هـ، ص ٢٦.
- (١٠) سورة المائدة، اية ٢.
- (١١) سورة البقرة، اية ١٧٧.
- (١٢) سورة النساء، اية ٣٦.
- (١٣) سورة الاسراء، اية ٢٦.
- (١٤) سورة الحديد، اية ٧.
- (١٥) سورة النور، الآية ٣٣.

٥. اوضحت الزيارة الأربعينية ما تقوم به الطبقات الاجتماعية كافة في هذه الزيارة من اعمال وواجبات ازاء ابي عبد الله الحسين عليه السلام الذي ضحى بالغالي والنفيس من اجل اعلاء كلمة الدين ونشره فوجب على كل فرد في المجتمع ان يقدم كل ما لديه لإمامه عليه السلام الذي ضحى بحياته.

٦. اظهر التضامن الاجتماعي في الزيارة الاربعينية مدى قوة العلاقات بين الناس ومدى تماسكهم وولائهم للإمام الحسين عليه السلام، وهي فعاليات روحية محددة تمت على اساس اساليب معينة ومحددة يختطها العرف الثقافي والادبي.

٧. اكدت الزيارة الأربعينية مدى امتلاك عامة الناس الى الواعز الديني وايمانهم بقضيتهم وامتثالهم بما حث ووجه عليه ائمة اهل البيت عليهم السلام في هذا الموضوع متفائلين ومتأملين بقضاء جميع حوائجهم مع نيل الشفاعة، ولاسيما المواكب الحسينية المنتشرة على جانبي الطرق والشوارع في كافة المحافظات التي تؤدي الى كربلاء ولاسيما نجف - كربلاء، وبغداد - كربلاء اذ تجدد هذه المواكب تقدم كافة الامور الخدمية من الطعام والشراب والملبس والمأوى، فضلا عن تقديم الامور الامنية وغيرها من الامور الاخرى التي لا تقع في مخليه الزائر، بحيث يظهر التعجب للزوار العرب والاجانب حينما يشاهدون تلك الخدمات.

- (١٦) سورة النساء، الآية ٥.
- (١٧) الحلي (ت: ٧٢٦)، الرسالة السعدية، تحقيق: محمود المرعشي، وعبد الحسين محمد علي بقال، (كتابخانه عمومی حضرت اية الله العظمى مرعشي نجفي، قم، ١٤١٠هـ)، ص ١٥٧.
- (١٨) ابو الوفا المراغي، التضامن الاجتماعي في الاسلام، «منبر الاسلام»، (مجلة)، مصر، السنة ٩، العدد ٩، ٢٦ فبراير ١٩٥٢م، ص ٩.
- (١٩) علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، (بيت الافكار الدولية، د.ت)، المجلد ١، ص ٦٠.
- (٢٠) ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق: ايمن صالح شعبان وسيد احمد اسماعيل، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م)، المجلد ٥، ص ١٤٣.
- (٢١) جاد الحق علي، الاسلام والتضامن الاجتماعي في الاسرة، «منبر الاسلام»، (مجلة)، مصر، السنة ٢١، العدد ١١، ابريل ١٩٦٤م، ص ١٠٤.
- (٢٢) سورة الانفال، اية ٧٥.
- (٢٣) جاد الحق علي، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٢٤) ابو الوفا المراغي، المصدر السابق، ص ٩.
- (٢٥) جاد الحق علي، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٢٦) سورة الحديد، اية ٢٠.
- (٢٧) عادل عبد الفضيل عيد، التكافل الاجتماعي والاقتصادي في الاسلام، (دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ٢٠١٦م)، ص ١٠.
- (٢٨) جاد الحق علي، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٢٩) سلمان هادي ال طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، (دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣م)، ص ١١٦.
- (٣٠) محمد حنون جبر، رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة انثروبولوجية)، رسالة ماجستير، (كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥م)، ص ١٨٦؛ علي الرباني الخلخالي، السيدة رقية بنت الامام الحسين، ترجمة: جاسم الاديب، (انتشارات مكتب الحسين، قم، ٢٠٠٤م)، ص ٢٢٧؛ كمال ازهر، زيارة الاربعين، (مجاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٩م)، ص ٣٩ - ٤٠.
- (٣١) ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مصباح المتعجب، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٨م)، ص ٥٤٨.
- (٣٢) محمد السند، الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد، تحقيق: رياض الموسوي، (دار الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ايران، ٢٠٠٣م)، ص ٢٢٧.
- (٣٣) ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، (تهران: دار الكتب الاسلامي، جاب سوم، ١٣٦٤ش)، الجزء ٦، ص ٥٢.
- (٣٤) رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، اقبال الاعمال، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٦م)، ص ٦٧؛ العباس الحسيني الكاشاني، مصابيح الجنان، (بيروت: دار الكتاب الاسلامي، ط ٢، ٢٠٠٣م)، ص ٣٨٦.
- (٣٥) محمد رضا الموسوي الكلبايكاني (ت: ١٤١٤)، كتاب القضاء، (مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ)، الجزء ١، ص ٦. ابو الصلاح الحلبي (ت: ٣٣٧هـ)، الكافي في الفقه، تحقيق: رضا استادي، (مكتبة امير المؤمنين علي عليه السلام العامة، اصفهان)، ص ٨.
- (٣٦) عبد الله الهاشمي، الاخلاق والآداب الاسلامية، (دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ط ٣، ٢٠٠٩م)، ص ٨.

(٥١) المصدر نفسه، ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

### المصادر والمراجع

#### اولاً: القرآن الكريم

١. سورة البقرة، اية ١٧٧.
٢. سورة الاسراء، اية ٢٦.
٣. سورة الانفال، اية ٧٥.
٤. سورة الحديد، اية ٧ و اية ٢٠.
٥. سورة سبأ، اية ٢٦.
٦. سورة المائدة، اية ٢.
٧. سورة المجادلة، اية ٢٢.
٨. سورة النساء، اية ٥ و اية ٣٦.
٩. سورة النور، اية ٣٣ و اية ٦٢.
١٠. سورة يوم القيامة، اية ٩.

#### ثانياً: الرسائل الجامعية:

١. محمد حنون جبر، رموز ودلالات المرقد الحسيني (دراسة اثروبولوجية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥ م).
٢. يوسف غانم عودة المنصوري، التضامن الصرفي في الاوراق التجارية، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بابل، ٢٠٠٤ م).

#### ثالثاً: الكتب:

١. ابو الصلاح الحلبي (ت: ٣٣٧ هـ)، الكافي في الفقه، تحقيق: رضا استادي، (مكتبة امير المؤمنين علي عليه السلام العامة، اصفهان).

(٣٧) سورة المجادلة، اية ٢٢.

(٣٨) محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م)، الجزء ٢٧، ص ٥٨.

(٣٩) صادق المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٤٠) حيدر الصمياني، الاربعين وفلسفة المشي الى الحسين عليه السلام، (العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٥ م)، ص ١١٩.

(٤١) عباس القمي، مفاتيح الجنان، (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢ م)، ص ٤٨٢.

(٤٢) صادق المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٦٤.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٠.

(٤٤) رفيق هشام، مقدمة في العلاقات الاقتصادية الدولية، (المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، د.ت)، ص ٥.

(٤٥) انتصار عبد عون محسن السعدي، المسار التاريخي لزيارة الاربعين: النشأة والتطور، «السبط»، (مجلة)، كربلاء، السنة ٢، العدد ٤، كانون الثاني ٢٠١٧ م، ص ٩٤.

(٤٦) محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وافاق (خطوات في التنمية البشرية والتخطيط الاستراتيجي لحقول الزيارة)، (مطبعة الورد، د. م، ط ٤، ٢٠١٧)، ص ١٢٣.

(٤٧) صادق المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٤٨) بلال اعراي، دور الملا لتطوي في تنمية المجتمع، «النبأ»، (مجلة)، بيروت، العدد ٦٣، تشرين الثاني، ٢٠٠١ م، ص ١٥٦.

(٤٩) صادق المخزومي، المصدر السابق، ص ٢٧٨.

(٥٠) محمد عبد الرضا هادي الساعدي، المصدر السابق، ص ١٢١ - ١٢٣.

٢. ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مصباح المتهجد، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٨م).
٣. ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، (تهران: دار الكتب الاسلامي، جاب سوم، ١٣٦٤ش)، الجزء ٦.
٤. ايه.بي.دن اكستر، قانون دولي للرعاية الصحية التضامن والعدالة في مجال الرعاية الصحية، ترجمة: احمد زكي احمد وعلاء غنام، (المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦م).
٥. الحلي (ت: ٧٢٦)، الرسالة السعدية، تحقيق: محمود المرعشي، وعبد الحسين محمد علي بقال، (كتابخانه عمومي حضرت اية الله العظمى مرعشي نجفي، قم، ١٤١٠هـ).
٦. حيدر الصمباني، الاربين وفلسفة المشي الى الحسين عليه السلام، (العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٥م).
٧. رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، اقبال الاعمال، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٦م).
٨. رفيق هشام، مقدمة في العلاقات الاقتصادية الدولية، (المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، د.ت).
٩. سلمان هادي ال طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، (دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣م).
١٠. صادق المخزومي، زيارة الاربين: دراسة سيولوجية ميدانية، (دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٨م).
١١. عادل عبد الفضيل عيد، التكافل الاجتماعي والاقتصادي في الاسلام، (دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ٢٠١٦م).
١٢. العباس الحسيني الكاشاني، مصابيح الجنان، (بيروت: دار الكتاب الاسلامي، ط ٢، ٢٠٠٣م).
١٣. عباس القمي، مفاتيح الجنان، (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢م).
١٤. عبد الله الهاشمي، الاخلاق والآداب الاسلامية، (دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ط ٣، ٢٠٠٩م).
١٥. علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، (بيت الافكار الدولية، د.ت)، المجلد ١.
١٦. علي الرباني الخلخالي، السيدة رقية بنت الامام الحسين، ترجمة: جاسم الاديبي، (انتشارات مكتب الحسين، قم، ٢٠٠٤م).
١٧. كمال ازهر، زيارة الاربين، (امجاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٩م).
١٨. محمد السند، الشعائر الحسينية بين الاصاله والتجديد، تحقيق: رياض الموسوي، (دار الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ايران، ٢٠٠٣م).
١٩. محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م)، الجزء ٢٧.

٢٠. محمد رضا الموسوي الكلبايكاني (ت: ١٤١٤)، كتاب القضاء، (مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ)، الجزء ١.
٢١. محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الاربعةين دلالات وافاق (خطوات في التنمية البشرية والتخطيط الاستراتيجي لحقول الزيارة)، (مطبعة الوردية، د. م، ط ٤، ٢٠١٧).
٤. جاد الحق علي، الاسلام والتضامن الاجتماعي في الاسرة، «منبر الاسلام»، (مجلة)، مصر، السنة ٢١، العدد ١١، ابريل ١٩٦٤م.
٥. مصطفى الصاوي، التضامن الاجتماعي، «الازهر»، (مجلة)، مصر، المجلد ١٤، الجزء ١، محرم ١٣٦٢هـ.

#### رابعاً: الموسوعات:

١. ابن منظور (٦٣٠ - ٧١١هـ)، لسان العرب، (دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م)، مجلد ٨.
٢. ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق: ايمن صالح شعبان وسيد احمد اسماعيل، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م)، المجلد ٥.
٣. لويس معلوف، المنجد في اللغة، (دار المشرق، بيروت، ط ٣٥، ١٩٩٦م).

#### خامساً: المجلات:

١. ابو الوفا المراغي، التضامن الاجتماعي في الاسلام، «منبر الاسلام»، (مجلة)، مصر، السنة ٩، العدد ٩، ٢٦ فبراير ١٩٥٢م.
٢. انتصار عبد عون محسن السعدي، المسار التاريخي لزيارة الاربعةين: النشأة والتطور، «السبت»، (مجلة)، كربلاء، السنة ٢، العدد ٤، كانون الثاني ٢٠١٧م.
٣. بلال اعرابي، دور الملا لتطوي في تنمية المجتمع، «النبأ»، (مجلة)، بيروت، العدد ٦٣، تشرين الثاني، ٢٠٠١م.